نافذة على العالم

درس عبد اللّه في الانسحاب

محمد مزيد

حسنا ما فعله عبد الله عبد الله حين اعلن انسحابه من سباق الرئاسة الانتخابي في جولته الثانية امام منافسه العتيد حامد كرزاي الذي فاز بها في جولته الاولى .

وبالرغم من ان هذا الانسحاب ، يترك المجال واسعا لكرزاي حتى يمضي لوحده الى كرسي الرئاسة ، الا ان المراقبين استحسنوا موقف عبدالله ، ذلك لان ما يبدو من مؤشرات اعادة الجولة الانتخابية بفوز كرزاي ثانية واضحة للعيان ..

ومن الامور التي توقف عندها المحللون في تفسير انسحاب عبد الله عبد الله وزير خارجية حكومة افغانستان السابق اعلان امتعاضه من عدم قبول شروطه للموافقة باعادة جولة الانتخاب ، تلك الشروط التي تقول ، بإقالة رئيس اللجنة التي اشرفت على جولة الانتخابات الاولى كما رفض شرطه الاخر، بإقالة بعض المسؤولين الحكوميين.

ان عدم الاستجابة لإقالة رئيس لجنة الانتخابات، يعني الشيء الكثير، وفق التفسير المحايد لمعطيات اللعبة الانتخابية التي جرت في افغانستان، ويمكن الاستدلال على واحدة من تلك المعاني التي يمكن التوقف عندها، ان اللجنة التي "فوزت" كرزاي، برغم الفضيحة في فرز مليون صوت مزور، هي نفسها التي ستدير عملية اعادة الانتخاب، وبالتالي، فأن من المحتم عند ذاك، حسب القراءة التي جعلت عبد الله يقرر الانسحاب، ستكون النتيجة لصالح كرزاي مرة ثانية .

ان الدرس الذي منحه عبدالله للعالم وللديمقراطيات الحديثة، وان بدا بغير قصد منه، او ربما بقصد، يجب ان يؤخذ بنظر الاعتبار، درس يقول بأن الثقة غير ممكنة في الديمقراطيات الوليدة، وان الناس لم تعتد بعد على الشفافية المطلوبة.

اعلان فرز مليون صوت مزور وبشكل رسمي عبر وسائل الاعلام ، يشكل ضربة قوية لمصداقية الديمقراطية في هذا البلد الذي ينزف من جراحات طالبان والقاعدة وارهابهما الاعمى ، بل هو ضربة قاضية لمفهومها الجميل الشاعري .

علينا في العراق ان نتعظ من هذا الدرس الذي اعطاه عبدالله عبد الله لديمقراطيي العملية السياسية بقبول الاحتكام الى صناديق الاقتراع بدون الانجرار ، الى تخوين الاخر ، او إلقاء تهمة التزوير التي سبق ان القيت من دون تمحيص او تدقيق ، لكي لانسمع كلاما، يشكك دائما في المصداقية ، وعادة ما تنطلق من افواه الخاسرين حتما . كما حصل عندنا في عام ٢٠٠٥ .

ملك كمبوديا في مهرجان الماء.. (أ. ف. ب)

عبدالله عبدالله يعلن انسحابه من الدورة الثانية لأنتخابات الرئاسة الأفغانية

كابول / اف ب

اعلن مرشح المعارضة لانتخابات الرئاسة الافغانية عبدالله عبدالله انسحابه من الدورة الثانية للانتخابات التي ستجري السبت المقبل، ما يدخل البلاد في دوامة سياسية جديدة.

فبعد ان رفض الرئيس الافغاني حميد كرزاي مجموعة من المطالب التي تقدم بها عبدالله في مسعى لتجنب تكرار تزوير الانتخابات الذي جرى في الدورة الاولى، قال عبد الله انه لا يرى فائدة من المشاركة في الدورة الثانية. الا ان عبدالله لم يعلن عن مقاطعة الانتخابات.

وقال ان قرار المشاركة في الانتخابات يعود الى انصاره. كما دعا عبدالله انصاره الى عدم الخروج في تظاهرات عقب قراره. الا ان معسكر كرزاي اكد على ان الانتخابات يجب ان تجري في موعدها بينما قال محللون ان الانتخابات بمنافس واحد يمكن ان تجري في السابع من تشرين الثاني/نوفمبر المقبل حتى لو كانت نسبة المشاركة اقل من نسبة ال ٣٨ بالمئة التي بلغتها في الدورة الاولى.

وصرح عبد الله عبد الله امام انصاره في كابول "ان القرار الذي ساعلنه الان لم يكن سهلا. لقد كان قرارا اتخذته بعد مشاورات واسعة مع شعب افغانستان ومع انصاري ومع زعماء متنفذين". واضاف "احتجاجا على سوء تصرف الحكومة ولجنة الانتخابات المستقلة لن اشارك في الانتخابات".

وخلال خطابه الطويل، شن وزير الخارجية السابق هجوما شديدا على حكم كرزاي المستمر منذ ثماني سنوات، ما يقلل احتمالات اتفاق المتنافسين على شكل من اشكال تقاسم السلطة.

وقال وسط تصفيق انصاره الذين بلغ عددهم نحو ٢٠٠٠ "لقد مررنا بثماني سنوات من الفرص الضائعة بسبب ضعف الحكومة". وفي اعقاب عمليات التزوير الواسعة التي شهدتها الدورة الاولى من الانتخابات في العشرين من اب ، طالب عبدالله الرئيس الافغاني باقالة رئيس لجنة الانتخابات المستقلة عزيز الله لودين ووقف اربعة وزراء ساهموا في حملة كرزاي عن العمل. وحدد معسكر عبدالله يوم السبت موعدا لاستجابة كرزاي لهذه المطالب، وقال انه لن يشارك في منافسة انتخابية لن تكون حرة او نزيهة. ولم تلق مطالبه استجابة حتى الان حيث اعلنت لجنة الانتخابات المستقلة انه لا يمكن اقالة لودين الا بقرار من المحكمة العليا فيما قال كرزاي ان عبد الله ليس له الحق في التدخل في المناصب الوزارية.

وقال عبدالله انه لا يعتقد بوجود فرصة لاجراء انتخابات حرة ونزيهة يوم السبت المقبل طالما بقي لودين، الذي عينه كرزاي، رئيسا للجنة الانتخابية. واضاف ان "اللجنة الانتخابية لم تكن مستقلة. ولو كانت كذلك لما واجه الشعب مثل هذه المشكلة. لقد كانت مهمتها ضمان اجراء انتخابات ذات مصداقية، ولكننا رأينا ما حدث".

وعقب اعلان عبدالله الانسحاب، ذكر المتحدث باسم كرزاي ان الدورة الثانية من الانتخابات يجب ان تجري رغم انسحاب عبدالله. وقال المتحدث وحيد عمر "نعتقد ان الانتخابات يجب ان تجري، ويجب ان تكتمل العملية". واضاف لقناة الجزيرة "يجب منح الشعب الأفغاني الحق في التصويت".

وتوقع هارون مير المحلل الذي مقره كابول ان تجري الانتخابات تماشيا مع الدستور الافغاني، الا انه قال ان كرزاي يغامر بخسارة شرعيته.

تأجيل اجتماع بين كلينتون ونظيرها الياباني

واشنطن / اف ب

اعلنت وزارة الخارجية الاميركية انه تم تأجيل اجتماع بين وزيرة الخارجية الاميركية هيلاري كلينتون ونظيرها الياباني كاتسويا اوكادا كان مقررا الجمعة.

ولم يرد في جدول مواعيد نشاطات كلينتون المعدل الذي نشر في وقت متاخر من السبت اي ذكر للقاء كلينتون باوكادا الذي كان من المقرر ان يجري في واشنطن في السادس من تشرين الثاني عند الساعة ١١،٣٠ صباحا (١٥،٣٠ ت غ).

ولم يصدر اي توضيح رسمي لذلك.

وكان من المقرر ان تجري محادثات كلينتون واوكادا قبل اول زيارة رسمية يقوم بها الرئيس الاميركي باراك اوباما الى اليابان في الفترة من ١٢ الى ١٣ تشرين الثاني/ نوفمبر وسط ضجة حول نقل قاعدة اميركية مثيرة للجدل في اليابان.

وتعهد رئيس الوزراء الياباني يوكيو هاتوياما الذي تولى مهام منصبه في ايلول/سبتمبر الماضي، مراجعة اتفاقية ابرمت في عام ٢٠٠٦ وتنص على نقل قاعدة فوتينما الخاصة بقوات المارينز الاميركية من منطقة مدينية الى الجزء الساحلي من جزيرة اوكيناوا الجنوبية.

واقترح هاتوياما نقل القاعدة التي اثارت غضب السكان بسبب ضجيج الطائرات والاحتكاكات مع الجنود، من الجزيرة باكملها، وهو ما عارضته واشنطن بشدة.

وصول ستة أويغورين من غوانتانامو إلى أرخبيل بالاو

واشنطن / اف ب

وصل ستة من الصينيين الاويغوريين المسلمين كانوا معتقلين في غوانتانامو الى ارخبيل بالاو في المحيط الهادئ امس الاحد، في دفعة جديدة من المفرج عنهم من المعتقل المثير للجدل في الوقت الذي يواجه الرئيس الاميركي باراك اوباما صعوبات في اغلاق هذه المنشأة.

وكان هؤلاء الرجال الذين ينتمون الى الاقلية المسلمة الناطقة بالتركية في شمال غرب الصين، معتقلين في قاعدة غوانتانامو منذ اكثر من سبع سنوات بالرغم من تبرئتهم من تهمة الارهاب.

واوضح محاموهم في نيويورك انهم وصلوا الى بالاو حيث "سيعيدون بناء حياتهم بحرية".

وكانت ادارة الرئيس السابق جورج بوش برأت الستة من التهم الموجهة اليهم وقررت عدم معاملتهم على اساس انهم "مقاتلون اعداء"، حسب ما افادت وزارة العدل.

وقالت وزارة العدل ان المفرج عنهم هم احمد تورسون وعبد الجبار عبد الرحمن وادهم محمد وانور حسان وداود عبد الرحيم وعادل نوري.

قمة القادة الملغاش الثلاثاء في أثيوبيا بين الخداع والنجاح

انتاناناريفو / اف ب

يعقد ابرز القادة الملغاش الثلاثاء اجتماعا في اثيوبيا لمواصلة المفاوضات الحساسة حول تقاسم ابرز مناصب الفترة الانتقالية والتي اعلن الرئيس المخلوع مارك رافالومانا انه ينوي خلالها "كشف الاوراق".

وتندرج "القمة" الجديدة بوساطة دولية ضمن استمرارية مناقشات مابوتو نهاية اب وانتاناناريفو مطلع تشرين الاول التي اتاحت التوصل الى تسوية يطعن فيها مارك رافالومانا.

وكرر الاخير مؤخرا انه لن يقبل "ابدا تعيين انقلابي (اندريه راجولينا) على راس الفترة الانتقالية".

وستوكل الى المجتمع الدولي خلال ثلاثة ايام في اديس ابابا مهمة التوفيق بين مواقف راجولينا ورافالومانا والرئيسين السابقين ديديه راتسيراكا والبير زافي بهدف تطبيق اتفاقات تسوية الازمة التي ابرمت في مابوتو في التاسع من اب.

وقد رسمت تلك الاتفاقات بالخصوص معالم فترة انتقالية من شانها ان تقود البلاد الى انتخابات رئاسية تجرى في نهاية ٢٠١٠ على اقصى تقدير.

وبعد ان فقد دعم الجيش في ١٧ اذار سلم رافالومانا السلطة الى قيادة عسكرية نقلتها على الفور الى راجولينا رئيس بلدية انتاناناريفو السابق الذي اصبح في بضعة اشهر معارضه الرئيسي اثر تحرك شعبي.

واعربت الاسرة الدولية عن رفضها هذا التغيير المناقض للدستور وعلقت معظم مساعداتها الى بلد يعتبر من اكثر البلدان فقرا في العالم والذي تضمن الجهات المانحة ٧٠٪ من ميزانية دولته.

احتراق منصة أسترالية يتسرب منها النفط منذ شهرين

سيدني / اف ب

اشتعلت النيران امس الاحد في منصة للنفط تتسرب منها الاف براميل النفط في بحر تيمور قبالة الساحل الشمالي الغربي من استراليا منذ اكثر من شهرين، حسب ما افادت الشركة المشغلة للمنصة.

وجاء في بيان شركة بي تي تي اي بي استراليا سيا ان "حريقا شب في منصة ويست اتلاس ومنصة بئر مونتارا النفطية".

وذكرت متحدثة باسم الشركة ان المختصين نجحوا اخيرا في المرحلة الاولى من اغلاق البئر الذي كان يسرب نحو ٤٠٠ برميل من النفط كل يوم في المحيط منذ ٢١ اب/اغسطس.

وصرحت لوكالة فرانس برس ان الخبراء "لم يوقفوا التسرب .. ولذلك اندلع الحريق للاسف".

واكدت الشركة ان كافة العاملين في الموقع المعزول الواقع على مسافة نحو ٢٥٠ كيلومترا وسط البحر، سالمين وانه يجري العمل حاليا على اخلاء الموظفين غير الاساسيين.

الا ان الشركة لم تشر الى خطورة الحريق.

ويحاول مشغلو المنصة منذ اسابيع وقف التسرب الذي يخشى المدافعون عن البيئة من ان يتسبب في مخاطر طويلة الامد على الحياة البرية في المنطقة.

والجمعة قال عالم بيولوجي كلفته الحكومة الاسترالية بعمل دراسة على منصة الحفر وست اتلاس ان التسرب الهائل يمثل خطرا مباشرا على عشرات انواع الحياة البحرية.

وقال "من المحتمل ان لا تطفو انواع الحياة التي نفقت او تنفق الى سطح الماء لفترات طويلة مما يجعل من غير المرجح ان نعثر على اعداد كبيرة من الحيوانات الميتة".

السفير الروسي: مشروع الاتفاق النووي الدولي في "مصلحة" إيران

طهران / اف ب

اعلن السفير الروسي في طهران امس الاحد ان مشروع الاتفاق الذي عرضته الوكالة الدولية للطاقة الذرية لتخصيب اليورانيوم الايراني في الخارج "في مصلحة ايران" وليس "خدعة" لاخراج الوقود النووي من هذا البلد.

وقال السفير الروسي في طهران الكسندر سادوفنيكوف في مقابلة مع وكالة الانباء الايرانية الرسمية "ان هذا الاقتراح ليس خدعة لسحب اليورانيوم المخفض التخصيب من بين يدي ايران".

واضاف "نعتقد ان هذا المشروع والتوقيع على اتفاق تقني لتصنيع الوقود لمفاعل الابحاث في طهران هما في مصلحة ايران وسيساعدان على حل المسالة النووية الايرانية".

وقال السفير الروسي ايضا ان روسيا تعتبر ان "العقوبات والتهديدات بفرض عقوبات (جديدة) لن تؤدي الا الى تعقيد الوضع وستقود الى مأزق".

وبحسب دبلوماسيين غربيين، فان مشروع الوكالة الدولية للطاقة الذرية ينص على ان تقوم ايران من الان وحتى نهاية العام ٢٠٠٩ بنقل ١٢٠٠ كلغ من اصل ١٥٠٠ كلغ من اليورانيوم المخفض التخصيب لديها (دون ٥٪) لتخصيبه في روسيا بنسبة ١٩،٧٥٪ قبل ان تصنع منه فرنسا "قضبانا نووية" لمفاعل طهران للابحاث الذي يعمل تحت مراقبة الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

وطلبت طهران مواصلة المفاوضات مع روسيا والولايات المتحدة وفرنسا للوصول الى اتفاق.

واعلنت وزيرة الخارجية الاميركية هيلاري كلينتون السبت ان "الوقت حان لكي تفي ايران بالتزاماتها"، وان "للصبر حدودا". واضافت ان "موافقتها على هذا الاتفاق ستكون بداية جيدة". واعلنت الولايات المتحدة وفرنسا انهما تتوقعان ردا رسميا من ايران بشان مشروع الاتفاق.

سفينة شحن إيرانية مهددة بالغرق في نهر يانغتسي

بكين / اف ب

ذكرت وسائل الاعلام الصينية الرسمية انه تم انقاذ ٣٧ شخصا هم افراد طاقم سفينة شحن ايرانية جنحت صباح امس الاحد عند مصب نهر يانغتسي ومهددة بالغرق وتم نقلهم جوا في اطار عملية اغاثة. واكد التلفزيون الصيني العام ان مروحيات ارسلتها وزارة النقل الصينية تمكنت من نقل الطاقم المتعدد الجنسيات المؤلف من ايرانيين وبنغلادشيين وماليزيين.

ونقل احد افراد الطاقم الى المستشفى وجرح اخر اثناء عملية الانقاذ على ما ذكر مسؤول ملاحي بحري للتلفزيون.

وفي وقت سابق، اعلنت وكالة انباء الصين الجديدة ان مروحية تمكنت من انقاذ ١٣ من افراد الطاقم بعد ثلاث ساعات من الحادث.

تقرير اخباري

يتوقع وصول المستشارة الالمانية انغيلا ميركل، غداة اعادة انتخابها، الى واشنطن الثلاثاء حيث ستتطرق في خطاب تلقيه امام الكونغرس الى مرور عشرين سنة على انهيار جدار برلين ومستقبل العلاقات الاطلسية.

أنغيلا ميركل تلقي كلمة أمام الكونغرس الأميركي حول انهيار جدار برلين

برلين / اف ب

وقبل ستة ايام من بداية الاحتفالات بذكرى سقوط الجدار في برلين، دعيت امستشارة التي تقود اكبر اقتصاد في اوروبا -في امتياز نادر- الى التعبير عن رايها امام مجلسي الكونغرس.

وبغض النظر عن الجانب الرسمي لهذا الخطاب، ستكون الزيارة ايضا فرصة للتباحث اثناء لقائها مع باراك اوباما في البيت الابيض، حول كبرى الملفات الدولية بما فيها افغانستان وايران وضبط الاسواق المالية ومكافحة التغيرات المناخية.

وستكون ميركل التي نشأت في جمهورية المانيا الديموقراطية الشيوعية (المانيا الشرقية سابقا)، ثاني زعيمة المانية فقط تلقي خطابا امام البرلمانيين الاميركيين بعد كونراد اديناور في العام ١٩٥٧ الذي تحدث امام كل من مجلسي الكونغرس على حدة.

وقالت ميركل السبت في رسالة فيديو بثت على موقعها على الانترنت "انه لشرف كبير لي".

واوضحت ان هذه الزيارة "الى اصدقاء حقيقيين" ستكون فرصة "لتوجيه الشكر الى الولايات المتحدة" انها "رافقت بكثير من الحماسة والتعاطف" عملية اعادة توحيد المانيا التي بدات قبل عشرين سنة.

وبشان المؤتمر الدولي حول المناخ الذي سيعقد في كانون الاول/ديسمبر في كوبنهاغن، شددت ميركل على ان بلادها على غرار الاتحاد الاوروبي "ستحث على اتخاذ قرارات سياسية طموحة".

اما بشان الازمة الاقتصادية والمالية، فذكرت ميركل بانها لم تنته بعد و"اننا لم نتاكد من انها لن تتكرر".

وفي هذا الصدد، ستبحث ميركل مع اوباما في ضبط الاسواق المالية.

وقال جاكسون جينز من المعهد الاميركي للدراسات المعاصرة حول المانيا في واشنطن "ان الناس في برلين يعربون عن القلق الشديد من ان تكون واشنطن ربما اقل صرامة في مواصلة الاصلاحات وان تعود الى القواعد القديمة لمراقبة (الاسواق)".

لكن على ميركل ايضا ان تتوقع مطالب من واشنطن.

وقال جوزف برامل من الجمعية الالمانية للسياسة الخارجية ان المستشارة ستكون ساذجة اذا ظنت ان ليس هناك من شيء في المقابل لهذه الدعوة.

واعتبر الخبير "انها خطوة تستدعي خدمة في المقابل: وعلى الحكومة الالمانية ان تحمل قسطا اكبر من العبء الذي تحمله الولايات المتحدة على الصعيد العالمي" لا سيما في افغانستان.

وطالما كانت المستشارة تقوم بحملتها الانتخابية، لزمت واشنطن الصمت حول مطالبها، لكن الان وقد اعيد انتخابها، ستكون تلك المطالب اكثر الحاحا كما توقع برامل.

ولخص المحلل السياسي الالماني ان "فترة السماح انتهت"، مؤكدا ان نفوذ برلين قد يتراجع في واشنطن اذا رفضت المانيا ارسال المزيد من الجنود الى افغانستان ومنح مزيد من القروض لاستقرار باكستان او رفضت اعتماد سياسة صارمة في وجه تطلعات ايران النووية.

وعلى خطى ميركل، يتوجه وزير الخارجية الالماني الجديد الليبرالي غيدو فسترفيلي الخميس الى واشنطن حيث سيتطرق الى الرغبة في ان يسحب الاميركيون اخر اسلحتهم النووية التي لا تزال على الاراضي الالمانية.